

بحار الأنوار

[72] على ا تاج التقى، قال: فوثب إليه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) وقال: فذاك أبي وأمي وما تاج التقى فذكر من صفته، قال: فنزع علي (عليه السلام) عما مته فعمم بها الاعرابي. ثم التفت النبي (صلى ا عليه وآله) فقال: من يزود الاعرابي وأضمن له على ا عز وجل زاد التقوى، قال: فوثب إليه سلمان الفارسي فقال: فذاك أبي وأمي وما زاد التقوى؟ قال: يا سلمان إذا كان آخر يوم من الدنيا لقنك ا عز وجل قول شهادة أن لا إله إلا ا وأن محمدا رسول ا فإن أنت قلتها لقيتني ولقيتك، وإن أنت لم تقلها لم تلقني ولم ألقك أبدا. قال: فمضى سلمان حتى طاف تسعة أبيات من بيوت رسول ا (صلى ا عليه وآله) فلم يجد عندهن شيئا، فلما أن ولى راجعا نظر إلى حجرة فاطمة (عليها السلام) فقال: إن يكن خير فمن منزل فاطمة بنت محمد (صلى ا عليه وآله)، ففرع الباب فأجابته من وراء الباب: من بالباب؟ فقال لها: أنا سلمان الفارسي فقالت له: يا سلمان وما تشاء؟ فشرح قصة الاعرابي والضرب مع النبي (صلى ا عليه وآله). قالت له: يا سلمان والذي بعث محمدا (صلى ا عليه وآله) بالحق نبيا إن لنا ثلاثا ما طعمنا، وإن الحسن والحسين قد اضطربا علي من شدة الجوع، ثم رقدا كأنهما فرخان منتوفان، ولكن لا أرد الخير إذا نزل الخير ببابي. يا سلمان خذ درعي هذا ثم امض به إلى شمعون اليهودي وقل له: تقول لك فاطمة بنت محمد: أقرضني عليه صاعا من تمر وصاعا من شعير أردته عليك إنشاء ا تعالى. قال: فأخذ سلمان الدرع ثم أتى به إلى شمعون اليهودي فقال له: يا شمعون هذا درع فاطمة بنت محمد (صلى ا عليه وآله) تقول لك: أقرضني عليه صاعا من تمر وصاعا من شعير أردته عليك إنشاء ا. قال: فأخذ شمعون الدرع ثم جعل يقلبه في كفه وعيناه تذرفان بالدموع وهو يقول: يا سلمان هذا هو الزهد في الدنيا هذا الذي أخبرنا به موسى بن عمران